

أثر استخدام طريقة تعدد الحواس في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي.

دومي أحمد طالب دكتوراه

جامعة د.مولاي الطاهر ولاية سعيدة الجزائر، doumidoct@yahoo.com

تحت إشراف أ.د شوشان محمد الطاهر أستاذ محاضر

الجامعة الإفريقية أدرار. African University of Adrar

ملخص الدراسة:

يتناول البحث دراسة حول معرفة أثر استخدام طريقة تعدد الحواس في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي بمدارس ولاية سعيدة. تكونت عينة الدراسة من ستين (60) تلميذا وتلميذة، بحيث أختيرت العينة بطريقة عشوائية، تم توزيعهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية عدد أفراد المجموعة الأولى ثلاثين (30) تلميذا وتلميذة التي دُرست بالطريقة العادية، بينما عدد أفراد المجموعة الثانية ثلاثين (30) تلميذا وتلميذة التي تم تدريسها باستخدام طريقة تعدد الحواس (VAKT).
تمثلت أدوات الدراسة في اختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة، اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح، اختبار تحصيلي في القراءة. بعد الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن لإستخدام طريقة تعدد الحواس أثر في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة (04) الرابعة إبتدائي.
الكلمات المفتاحية: الأثر. التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، طريقة تعدد الحواس، صعوبات تعلم القراءة.

Abstract :

This study aims understand the effect of the multi-sensory method in the treatment of dyslexic students of the fourth year primary in the schools Saida wilaya.

The study sample consisted of sixty (60) male and female students, so it divided into normal group and experimental group , the number of the first group is thirty (30) male and female students studied with the normal method, but the second group consisted of thirty (30) male and female students studied with the multi-sensory method.

The study tools were diagnostic test of learning difficulties to read, intelligence test of Ahmed Zaki Saleh, and test read learning.

After the study, we concluded that the use of the multi-sensory method has an effect on the treatment of reading difficulties of the fourth year (04) primary students.

Keywords: dyslexia - dyslexic student -effect-multisensory method.

● مقدمة

تعتبر مشكلة صعوبات القراءة مشكلة أكاديمية خطيرة على جميع الجوانب المختلفة، خاصة في الوسط المدرسي الذي يكتسب فيه الطفل جملة من المعارف، والمفاهيم المختلفة، ففي حالة وجودها يؤدي إلى ضعف، وتدني مستوى تحصيله الدراسي في المواد الأخرى سواء الأدبية أو العلمية، وبذلك يصنف من فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم. بينت العديد من الدراسات سواء العربية أو الغربية أن صعوبات القراءة من أكثر المشكلات إنتشارا لدى هذه الفئة، ففي البلدان العربية، بينت دراسة أردنية أجريت سنة 1987 على بعض مدارس المرحلة الابتدائية أن نسبة 20.6% من تلاميذ العينة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية. (شرفوح، البشير، 2006، ص 27)، ودراسة أخرى أجريت في جمهورية مصر العربية سنة 1996 على عينة من 290 تلميذ في الصف الرابع الابتدائي أن نسبة 9.8% يعانون من أخطاء في القراءة.

أما في البلدان الغربية، فإن ما نسبته بين 1- 15% من أطفال المدارس الأمريكية يعانون من صعوبات في القراءة، وفي الأرجنتين تقدر نسبة الأطفال ذوي الذكاء المتوسط، والذين يظهرون صعوبات في القراءة ما بين 10 إلى 25% من مجتمع المدارس الكلي، وفي بلجيكا تقدر نسبة الأطفال ذوي الصعوبات القرائية بـ 48%، و تفيد التقارير في كندا بأن مليون طفل يحتاجون إلى تقديم المساعدة عن طريق التعليم الخاص، وفي بريطانيا تقدر نسبة الذين يعانون من صعوبة القراءة بحوالي 15% من الطلاب، منهم 4% حالتهم شديدة. (السعيد، 2009، ص 35).

من خلال النسب الإحصائية الميدانية ندرج صعوبات تعلم القراءة من بين المشكلات الكبرى التي تعاني منها المدارس الابتدائية التي يتكون فيها الطفل، كما أنها تعتبر من بين الأسباب التي تؤثر على المواد التعليمية الأخرى لكن ما هو العلاج الذي يساعدنا على إيجاد طرق وأساليب تخفف من حدتها، لهذا قمنا بإختيار هذا الموضوع تحت عنوان " أثر طريقة تعدد الحواس في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة (04) إبتدائي."

1. إشكالية الدراسة

إقتصرت الطرق التقليدية على إستخدام حاسي السمع، والبصر في عملية التعلم لدى الطفل التي تؤدي إلى تدني مستواه الدراسي، لذا بذلت جهودا عديدة بغية إيجاد طرق، وإستراتيجيات أخرى لا تعتمد على بعض الحواس دون الأخرى، من بينها طريقة تعدد الحواس التي لها دور في عملية التواصل مع المحيط الذي يعيش فيه الطفل، وتكسبه مهارات تساعد في التغلب على صعوبات القراءة، بحيث بينت الدراسات العديدة، دورها في عملية التعلم نذكر من بينها ما يلي:

دراسة ديكهوك تحت عنوان "التدريب على الوعي الصوتي من خلال مقارنة البناء السمعي وطريقة الحواس المتعددة (VAKT)" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تدريب الوعي الصوتي عند التلاميذ

الذين يعانون من الديسلوكسا من خلال نموذجين هما نموذج المنح الصوتي، و نموذج تعدد الحواس طبقت على عينة من 60 طفلا مقسمة إلى ثلاث (03) مجموعات متساوية. وفي دراسة أخرى عربية لـ السعيدى تناولت طريقة تعدد الحواس في تعليم القراءة للطلبة المعسرّين قرائيا.

من خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما أثر استخدام طريقة تعدد الحواس في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة (04) الرابعة إبتدائي؟ وتفرع عنه السؤالان الثانويان هما:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تعلم القراءة بين تلاميذ السنة (04) الرابعة إبتدائي تبعا للجنس (ذكر-أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الإختبار القبلي والبعدي في تعلم القراءة بعد استخدام طريقة تعدد الحواس؟

2. فرضيات الدراسة:

من خلال أسئلة الإشكالية السالفة الذكر توصلنا الى الفرضية الرئيسية التالية:

- لاستخدام طريقة تعدد الحواس أثر في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة (04) الرابعة إبتدائي.
- والتي تفرعت عنها الفرضيتان الثانويتان هما:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تعلم القراءة بين تلاميذ السنة (04) الرابعة إبتدائي تبعا للجنس (ذكر-أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الإختبار القبلي والبعدي في تعلم القراءة بعد استخدام طريقة تعدد الحواس.

3. أهداف الدراسة

تنطوي هذه الدراسة على أهداف نظرية وتطبيقية تتمثل فيما يلي:

- التعرف على مصطلح تعدد الحواس (البصر، السمع، اللمس، والحركة) ودورها في تنمية مهارات القراءة لدى التلميذ.
- تدريب التلميذ على توظيف حواسه جملة واحدة أثناء عملية التدريس.
- تدريب المعلمين والمُشرفين على قواعد استخدام الحواس (البصر، السمع، اللمس، والحركة) من أجل رفع مستوى تعلم القراءة لدى التلاميذ.

4. أهمية الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- تشخيص صعوبات تعلم القراءة في السنة الرابعة إبتدائي.

- تساعد هذه الدراسة على إدراج طريقة تعدد الحواس في تدريس البرامج التربوية مستقبلا.
- محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين طريقة تعدد الحواس، وعلاج صعوبات القراءة لدى التلميذ.

- تفيد هذه الدراسة على حث سلك المعلمين في دور وأهمية توظيف طريقة تعدد الحواس في التقليل من صعوبات تعلم القراءة لدى التلميذ.

5. حدود الدراسة

1.5. الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة في الفصلين الأول، والثاني من السنة الدراسية 2015م-2016م.

2.5. الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة في مدرستين إبتدائيتين الأولى بشارف موسى، والثانية قايد عبد الباقي ببلدية مولاي العربي التابعة للمقاطعة الأولى عين الحجر بولاية سعيدة.

3.5. الحدود البشرية: تتمثل في عينة مختارة من تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي ذوي صعوبات تعلم القراءة.

4.5. الحدود الأكاديمية: إقتصرت المواضيع التي تم قياسها في هذه الدراسة على قراءة الأحرف، الكلمات، والجمل لمادة القراءة للسنة الرابعة إبتدائي.

6. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1.6. الأثر: هو جملة التغيرات التي تحدث لدى التلميذ خلال تعلم مهارات القراءة، ومعرفة المستوى الكمي القرائي الذي وصل إليه بعد إستخدام طريقة تعدد الحواس.

2.6. طريقة تعدد الحواس: طريقة تعدد الحواس (VAKT) هي مجموعة من الحواس المتمثلة في حاسة البصر (Visuel)، حاسة السمع (Auditif)، حاسة الإحساس بالحركة (Kinesthésique)، وحاسة اللمس (Tactile) تُستخدم من طرف أفراد عينة الدراسة لتعلم القراءة .

3.6. صعوبات تعلم القراءة: صعوبات تعلم القراءة هي الدرجة الخام التي يتحصل عليها التلميذ في الإختبار التشخيصي لصعوبات القراءة، وتحسب نسبتها حسب مدى التقدير الخاص بمقياس صعوبات القراءة الذي يقسم إلى ثلاثة أصناف:

- صعوبات خفيفة: يتراوح مدى تقديرها بين 22 درجة و 40 درجة.

- صعوبات متوسطة: يتراوح مدى تقديرها بين 41 درجة إلى 60 درجة.

- صعوبات شديدة: يتراوح مدى تقديرها من 61 درجة فأكثر.

4.6. التلاميذ ذوي صعوبات القراءة: هم مجموعة التلاميذ السنة الرابعة إبتدائي، ذوي مستوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط في إختبار الذكاء المصور لأحمد زكي ، والذين يظهرون انخفاض في التحصيل حسب مقياس تشخيص صعوبات القراءة، وتتراوح أعمارهم بين تسع (09) سنوات، وإحدى عشر (11) سنة.

7. الجانب النظري

1.7. تعريف الأثر: يعرف الأثر إصطلاحاً بأنه: " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا اختفت هذه النتيجة، ولم تتحقق، فإن العامل قد كون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية "(مجدي، بن عزيز، 2009، ص 03).

2.7. تعريف طريقة تعدد الحواس: يقصد بها توظيف استخدام الحواس مجتمعة من قبل الطلبة لتحسين القدرة على التعلم الجيد، وتعتمد على إستخدام عدة حواس للتعلم، وتسمى (VAKT) وتعني الحواس المختلفة (V) الرؤية Visual، (A) السمع Auditory، (K) الإحساس بالحركة Kinesthetic، T يشير إلى اللمس Tactile و يقوم المعلم بالتركيز على حواس الطالب جميعها في تدريبه على المهارات، كذلك تعد معرفة المعلم لهذه الطريقة من المبادئ الهامة في نجاح العملية التعليمية، ففي الوقت الذي تناسب طريقة تعليم معينة بعض الطلبة نجد أنها لا تناسب غيرهم. إذ أن إتاحة الفرصة للطلبة في أن يتعلموا بالأسلوب الذي يفضلونه له أثر إيجابي في توليد الحوافز لديهم، والرفع من درجة دافعية التعلم لديهم. (سلمان، الجبني، 2007، ص 47).

تتمثل الطرق المستعملة في طريقة تعدد الحواس فيما يلي:

1.2.7. طريقة فيرنالد:

لا تختلف طريقة فيرنالد إختلافاً جوهرياً عن طريقة (VAKT) حيث تقوم طريقة فيرنالد على إستخدام المدخل المتعدد للحواس أيضاً في عملية القراءة.

وتختلف هذه الطريقة عن طريقة (VAKT) في نقطتين هما:

تعتمد هذه الطريقة على عامل الخبرة اللغوية للطفل في إختياره للكلمات.

إختيار الطفل للكلمات مما يجعله أكثر إيجابية وإقبالا على القراءة. (الزيات، 2002، ص 492)

2.2.7. طريقة أورتون - جلينجهام:

تمثل طريقة " أورتون-جلينجهام " تطوير لنظرية "أورتون" لصعوبات القراءة، Orton theory of

reading disability (Orton, 1976) وتركز هذه الطريقة على تعدد الحواس (Multisensory)، والتنظيم

أو التصنيف Systematic، والتركيب اللغوية Structural language المتعلقة بالقراءة، والتشفير، أو

الترميز وتعليم التهجي. (الزيات، 2002، ص 493)

3.7. صعوبات تعلم القراءة:

1.3.7. تعريف الصحة العالمية:

هي صعوبة دائمة في تعلم القراءة وإكتساب آلياتها عند اطفال اذكاء ملتحقين عادة بالدراسة ولا يعانون من أي

مشكلة جسدية أو نفسية موجودة مسبقاً. (ديمون، 2006، ص 15)

2.3.7. تعريف سليمان عبد الواحد

هي إضطرابات عصبية أساسها وراثي في الغالب قد تؤثر على إكتساب اللغة ومعالجتها، ولأنها تتنوع في

درجة حدتها فإنها تظهر من خلال صعوبات الإدراك والتعبير اللغوي بما فيها المعالجة الصوتية والقراءة

و الكتابة و التهجي و الخط و الرياضيات ولا ترجع إلى نقص الدافعية و الضعف الحسي والفرص البيئية والتربوية الغير مناسبة أو ظروف محددة أخرى، و لكنها قد تحدث مقترنة بأي من هذه الظروف.(سليمان، عبد الواحد،2006،ص309)

3.3.7. تعريف فريرسون بأنها "عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة، أو جهرية، وتعد الصعوبات القرائية من أكثر الحالات إنتشارا بين تلاميذ ذوي صعوبات التعلم"(جدوع، 2007، ص 125).

4.3.7. أسباب صعوبات تعلم القراءة:

1.4.3.7. الأسباب الجسمية:

العجز البصري: تكمن في سلسلة من إضطرابات الجهاز البصري كخلل في عضلات حركة العين، أو قصر النظر، مما يعيق نقل المعلومات، ومعالجتها لدى المتعلم.

العجز السمعي: ينجم عن الضعف السمعي عدم تمييز أصوات الحروف، والكلمات، فيجد المتعلم صعوبات في عملية الإتصال لإكتساب، وتعلم اللغة.

2.4.3.7. الأسباب النفسية:

إضطراب العمليات السيكلوجية: يتمثل هذا الإضطراب في قصور عملية الإحساس، ضعف الإدراك، وتشتت الإنتباه، مما يؤدي بالتلميذ الى عدم ميله لتعلم القراءة، ومتابعة المعلم أثناء إلقاء الدرس، بل الإهتمام بأشياء جانبية وبالتالي يجد صعوبة في تعلم القراءة.

إنخفاض القدرة الذهنية: ثبت أن الضعف الذكائي يسبب صعوبات في إكتساب رموز اللغة، وتمييز الكلمات وإدراك معانيها ونطق حروفها.

3.4.3.7. الأسباب الإنفعالية:

تؤثر الإضطرابات الإنفعالية كالشعور بالخوف، والقلق على نفسية التلميذ، وحياته الإجتماعية والعاطفية، فينجم عنها سوء التعامل مع الآخرين، و الإندماج مع البيئة المدرسية، وإكتساب سلوكيات غير طبيعية في الصف.

4.4.3.7. الأسباب البيئية:

تلعب البيئة التي يعيش فيها الطفل دورا هاما على نفسية الطفل، ودافعيته إلى التعلم ، وتحصيله الأكاديمي، فتتولد لديه رغبة على تعلم قواعد القراءة، ومتابعة المعلم أثناء إلقاء الدرس اليومي.

5.3.7. مظاهر صعوبات تعلم القراءة

1.5.3.7. حذف بعض الكلمات في الجملة المقروءة، أو جزء من الكلمة المقروءة.

2.5.3.7. إضافة بعض الكلمات إلى الجملة المقروءة، أو إضافة بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة.

3.5.3.7. إبدال بعض الكلمات إلى الجملة المقروءة بكلمات أخرى قد تحمل معنى الكلمة المبدلة.

- 4.5.3.7. إعادة قراءة بعض الكلمات أكثر من مرة عند قراءة الجملة.
5.5.3.7. قلب و تبديل الأحرف، وقراءة الكلمة بطريقة عكسية.
6.5.3.7. صعوبة التمييز بين الأحرف المتشابهة كتابة و المختلفة لفظا عند القراءة مثل (ج-ح-خ)، وكذلك صعوبة التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا، والمختلفة كتابة عند القراءة مثل (ض-ظ).
7.5.3.7. صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وبالتالي صعوبة في الإنتقال إلى السطر الذي يليه أثناء القراءة.

8.5.3.7. السرعة الكبيرة أو البطء المبلغ فيه في القراءة.(القمش، عبد الجوالدة. 2012. ص 103)

6.3.7. التلاميذ ذوي صعوبات القراءة: هي مجموعة التلاميذ التي تجد صعوبة في مهارة التعرف على الحروف، والكلمات المكتوبة، وفهمها، في سنوات المرحلة الابتدائية، فيشير تعريف Borel Maisonny: "صعوبات القراءة هي صعوبة خاصة في التعرف، وفهم، وإعادة إنتاج الرموز المكتوبة، مما يؤدي إلى مشاكل شديدة في تعلم القراءة بين 5-8 سنوات، وصعوبات في الهجاء، وفهم النصوص، وتلقي الإكتسابات المدرسية اللاحقة". (Boudjellel.2011.P 52)

8. الدراسات السابقة:

بعد إطلاعنا في تراث وأرشيف الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لم نجد(حسب إطلاع الباحث) إلا عددا قليلا منها، لهذا سنعرض بعض الدراسات حول دور وأثر استخدام طريقة تعدد الحواس في جوانب شتى من بينها تنمية مهارات القراءة، و التقليل من صعوباتها التي تعترض أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم أثناء عملية تعلم المواد الدراسية ونذكر من بينها ما يلي:

1.8. دراسة البواليز(2006) تحت عنوان " أثر استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم."، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم على عينة حجمها 32 طالبا وطالبة، منهم 15 طالب، و 17 طالبة تم توزيعها بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع 16 طالب وطالبة لكل مجموعة.

أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلبة عينة الدراسة في المجموعة التجريبية على الإختبار القبلي، والبعدي تعزى لإستراتيجية الحواس المتعددة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية على الإختبار البعدي تعزى للجنس.

2.8. دراسة السعيد(2007) تحت عنوان " بناء برنامج تدريبي و قياس أثره في تنمية مهارات القراءة للطلبة ذوي صعوبات القراءة(الديسليكسيا) في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت" هدفت الى بناء برنامج تدريبي مستند على طريقة تعدد الحواس لتنمية القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات

القراءة (الديسليكسيا) في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، بحيث إشمطت عينة الدراسة على 29 طالبا وطالبة من صفوف الرابع والخامس، قسمت إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، المجموعة التجريبية الأولى (10) طلاب، المجموعة التجريبية الثانية (9) طالبات، والمجموعة الضابطة الأولى (5) طلاب، والمجموعة الضابطة الثانية (5) طالبات، تم تطبيق الإختبار التحصيلي القبلي لتحديد المهارات القبلية للمجموعتين، ثم تم تطبيق البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث على المجموعة التجريبية (طلاب وطالبات)، و بعد تحليل النتائج باستخدام تحليل التباين المشترك (Ancova)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية بإختلاف الجنس، وإختلاف المستوى الدراسي.

3.8. دراسة ديكهوك تحت عنوان " التدريب على الوعي الصوتي من خلال مقارنة البناء السمعي وطريقة الحواس المتعددة (VAKT)". هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريب الوعي الصوتي عند التلاميذ الذين يعانون من الديسليكسيا (صعوبات القراءة) من خلال نموذجين هما نموذج المزج الصوتي، ونموذج تعدد الحواس.

تكونت عينة الدراسة من (60) طفلا مقسمين إلى ثلاث مجموعات متساوية تمت مزاجتهم حسب الجنس، العمر، مستوى القراءة، ومعدل الذكاء، أشارت نتائج الدراسة إلى أنه بعد فصل دراسي تحسن الأداء لدى جميع أفراد الدراسة الذين تم تدريبهم وفق نموذج تعدد الحواس (VAKT)، كما ظهر بأن هناك تفاعلا بين الطريقتين، وأن التلاميذ ذوي العسر القرائي أظهروا تحسنا أفضل من المجموعتين الضابطتين، وأن طريقة تعدد الحواس ربما تكون ذات تأثير أفضل لكل أفراد الدراسة.

4.8. دراسة سلمان الجاني (2007) تحت عنوان " أثر إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم" هدفت الى التعرف أثر إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم، بحيث إستخدم المنهج الشبه التجريبي وتم تطبيق الدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل واحدة من خمسة (05) طلاب من المستوى الثاني من غرفة مصادر التعلم في مدرسة طارق بن زياد من منطقة ينبع البحر التعليمية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس تشخيص مهارات القراءة الأساسية البعدي تعزى إلى إستراتيجية التدريس (الحواس المتعددة) وذلك على المجالات الفرعية للمقياس وعلى الدرجة الكلية ولصالح أفراد العينة التجريبية.

9. التعليق على الدراسات السابقة

بعد إستعراض مجموعة من الدراسات، تبين أنه توجد علاقة بين طريقة تعدد الحواس وتنمية مهارة القراءة، والتقليل من صعوبة تعلمها لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة وهذا ما أظهرته نتائج

الدراسات على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية، فإن عدم استخدام الحواس جملية واحدة يعيق التلميذ على تعلم القراءة ويضعف تحصيله الدراسي في المواد الأخرى.

إستفادت هذه الدراسة من الدراسات الأخرى في ضبط إشكالياتها، وصياغة الفرضية العامة والفرضيات الثانوية، وإستخدام المنهج المناسب الذي يساعدنا على الحصول على النتائج النهائية لهذه الدراسة.

10. الجانب التطبيقي

1.10. منهج الدراسة

إستخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي الذي يسمح لنا ببناء تصميم تجريبي قائم على مجموعتين الأولى ضابطة تم تدريسها بالطريقة العادية المتبعة في أوساط المدارس الابتدائية، أما الثانية تجريبية دُرست بإستخدام طريقة تعدد الحواس بغية معرفة أثرها في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي.

2.10. مجتمع الدراسة.

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في تلاميذ السنة الرابعة (04) إبتدائي، والذين يجدون صعوبات في تعلم القراءة التابعين لمدرستين إبتدائيتين الأولى بشارف موسى، والثانية قايد عبد الباقي ببلدية مولاي العربي التابعة لمقاطعة عين الحجر بولاية سعيدة التي تقع في الغرب الجزائري.

3.10. عينة الدراسة الأساسية.

تكونت عينة الدراسة قبل عملية الفرز من مائة (130) تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الرابعة (04) إبتدائي يعانون من صعوبات تعلم القراءة، وبعد عملية الفرز، والتشخيص تكونت عينة الدراسة من ستين (60) تلميذ وتلميذة، بحيث وزعت إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تمثل المجموعة الضابطة عدد أفرادها ثلاثين (30) تلميذ وتلميذة، بينما الثانية تمثل المجموعة التجريبية وعدد أفرادها ثلاثين (30) تلميذ وتلميذة كما هو مبين في الجدول 1-.

الجدول 1 - : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة

المجموع	أنثى	ذكر	الجنس	أعداد أفراد		الفرز
				الذكور	الإناث	
30	14	16	المجموعة التجريبية	70		الفرز
30	15	15	المجموعة الضابطة	60		الفرز

60	29	31	المجموع		130	المجموع	
----	----	----	---------	--	-----	---------	--

4.10. تجانس عينة الدراسة

قبل البدء في إجراء التجربة، تم التأكد من تكافؤ أفراد عينتي المجموعتين التجريبية، والضابطة في التحصيل القبلي لتعلم القراءة، من خلال المقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، والضابطة بإستخدام إختبار (ت) كما هو مبين في الجدول -2-.

جدول - 2 - : دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة

التجريبية. والضابطة في الإختبار القبلي لصعوبات تعلم القراءة

المجموعة	العينة	المتوسط	المعيار	المتوسط	القيمة (ت)	الدلالة	مستوى	الفروق	دلالة
التجريبية	30	3.18	1.15	0.41	0.51	غير دلالة			
الضابطة	30	3.09	1.29			إحصائية			

بينت نتائج الإختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في الإختبار القبلي لصعوبات تعلم القراءة، بحيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.51) هي أكبر من (0.05)، هذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة من حيث تعلم القراءة قبل البدء في إجراء التجربة.

5.10. أدوات الدراسة.

1.5.10. إختبار الذكاء المصور لأحمد زكي (1978).

تتمثل أهمية تطبيق إختبار الذكاء المصور لأحمد زكي في تحديد فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي تتميز بذكاء متوسط أو فوق المتوسط، وإستبعاد التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم، وكذلك التأخر الدراسي، وللتأكد من ثبات وصدق الإختبار تم إعادة تطبيقه على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة بفارق زمني قدر بأسبوعين، بحيث بلغت قيمة معامل الثبات ($r=0.89$)، و قيمة معامل الصدق ($r=0.90$)، هذا يبين بأن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

2.5.10. مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة.

يعتبر مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة للدكتور مصطفى فتحي الزيات من بين المقاييس التي طبقت بالبيئة العربية، بحيث تأكد من ثباته و صدقه في العديد من الدراسات العربية من بينها دراسة جزائرية للباحثة (كورات، 2017، ص ص 150-151) تحت عنوان "توظيف الوسائط التفاعلية في علاج صعوبات تعلم القراءة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي".

3.5.10. إختبار تحصيلي في مادة القراءة (إعداد الباحث).

تم تصميم إختبار تحصيلي في مادة القراءة حسب الدروس المقررة في الكتاب والمناهج الدراسي الخاص بالقراءة للسنة الرابعة إبتدائي، والتعاون مع مفتشي، ومعلمي الطور الإبتدائي بغية تحكيمه وتنقيحه لبناء إختبار نهائي لتطبيقه على عينة البحث.

6.10. المعالجة الإحصائية

إستخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss) بغية تسهيل مختلف الحسابات الإحصائية المختلفة التي ترتبط بالبحث والمتمثلة في التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وحساب معاملات الثبات.

7.10. عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1.7.10. عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لإستخدام طريقة تعدد الحواس أثر في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة (04) الرابعة إبتدائي.

جدول 3 - 3 : يبين أثر طريقة تعدد الحواس في علاج صعوبات تعلم القراءة.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	30	14.13	3.29	3.02	0.05
الضابطة	30	11.01	3.02		

نلاحظ من خلال الجدول-3- أن المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام طريقة تعدد الحواس يساوي (14.13)، وانحراف معياري مقداره (3.29)، بينما المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة الضابطة يساوي (11.01)، وانحراف معياري مقداره (3.02)، وأن قيمة "ت" تقدر بـ: (3.22) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، هذا يدل على وجود أثر لإستخدام طريقة تعدد الحواس في التحصيل القرائي لأفراد عينة الدراسة، وهذه الفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية التي إستخدمت هذه الطريقة في تعلمها للقراءة.

2.7.10. عرض، ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تعلم القراءة بين تلاميذ السنة (04) الرابعة إبتدائي تبعا للجنس (ذكر-أنثى).

جدول 4 - : يبين دلالة الفروق بين متوسطات التلاميذ حسب الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	30	32.22	5.02	3.22	0.05
أنثى	30	30.20	3.3		

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول 4- أن قيمة "ت" تقدر بـ (3.22) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن لنا القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ تبعا للجنس، بحيث يتضح من خلال إرتفاع قيمتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجدول 4- أن الفرق واضح لصالح الذكور.

3.7.10. عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الإختبار القبلي والبعدي في تعلم القراءة بعد استخدام طريقة تعدد الحواس.

لإختبار هذه الفرضية تم استخدام إختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لمعرفة فروق القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في عملية تعلم القراءة.

جدول 6 - : يبين دلالة الفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

الإختبار	التعداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة Sig	مستوى الدلالة
القبلي البعدي	30	6.43	1.322	3.505	59	0.01	دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول 6- أن قيمة (ت) المحسوبة هي (3.505) عند درجة حرية 59 ومستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج أن الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية كانت دالة إحصائية لصالح متوسط درجاتهم في الإختبار البعدي ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الإختبار القبلي والبعدي في تعلم القراءة بعد استخدام طريقة تعدد الحواس.

8.10. توصيات الدراسة.

من خلال نتائج الدراسة المتوصل إليها و الدراسات السابقة تعتبر إستراتيجية تعدد الحواس (VAKT) من أنجع طرق تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في مجال التعلم، بحيث

- تساعد التلميذ على الاستخدام الكلي لجميع حواسه مما يدفعه إلى تعلم الحروف و الكلمات بسهولة خلال السنوات الابتدائية، ومنه نقترح التوصيات التالية:
- ضرورة استخدام إستراتيجية تعدد الحواس (VAKT) في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحيث تساعد على التعلم السريع و التقليل من الوقوع في أخطاء.
 - تدريب المدرسين على هذه الإستراتيجية لإستغلالها في عملية التعلم لتعميمها في المراكز، والمدارس التعليمية.
 - تدريب التلاميذ على الاستغلال الصحيح لهذه الإستراتيجية و تفسير نجاحتها في عملية التعلم خاصة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
 - إجراء المزيد من الدراسات تبحث في أثر استخدام طريقة تعدد الحواس واستخدامها لجميع أصناف التلاميذ دون الاقتصار على فئة ذوي صعوبات التعلم.
 - وضع خطة محكمة لاستخدام طريقة تعدد الحواس بالشكل الصحيح دون الوقوع في أخطاء تؤثر على منهجيتها في التعليم والتدريس في الطور الابتدائي.

خاتمة

تعد القراءة نشاط عقلي تركز عليه الأنشطة اليومية التي يقوم بها الفرد خاصة في الوسط المدرسي بغية تعلم المواد الدراسية التي تدفعه إلى إكتساب معارف، ومعلومات متنوعة، لكن من خلال نتائج الأبحاث، والدراسات العالمية للباحثين وُجد أنه تعترضه صعوبات مختلفة درجة التأثير أثناء عملية القراءة، فتؤثر على مستقبله الدراسي من جهة، و على تكوين شخصيته من جهة أخرى، لهذا دفعنا إلى إيجاد طرق وإستراتيجيات تسهل عليه إتقان قواعد تعلم القراءة و علاج صعوباتها من بينها الطريقة التي تطرقنا لها في دراستنا، والمتمثلة في استخدام طريقة تعدد الحواس (VAKT) في المرحلة الابتدائية بحيث تحفز العديد من الحواس على العمل المتزامن، و تسهل عملية تعلم القراءة بشكل أفضل، وتعمل على علاج، والتقليل من صعوبات تعلمها خاصة لدى تلاميذ الطور الابتدائي اللذين هم في مرحلة التكوين والنمو اللغوي، وإكتساب مفاهيم جديدة في الوسط المدرسي.

قائمة المراجع

1. إبراهيم، مجدي بن عزيز، (2009)، معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة: عالم الكتب.
2. أني، ديمون. (2006). إجابات على أسئلتكم، الديسليكسيا-إضطرابات اللغة عند الأطفال- (ترجمة إيناس صادق، وليس الراعي). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
3. جدوع، عصام. (2007). صعوبات التعلم. (ط1). عمان: دار اليازوري للنشر.
4. السعيدى، أحمد (2007). بناء برنامج تدريبي وقياس أثره في تنمية مهارات القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم (الديسليكسيا) في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
5. السعيدى، أحمد (2009)، مدخل إلى ديسليكسيا، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
6. سلمان بن عايد الجبني. (نيسان 2007). أثر إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. م(06). ع(04).
7. سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم. (2006). الديسليكسيا رؤية نفسية علمية. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
8. سليمان، نايف؛ الحموز، محمد؛ الشناوي، محمد؛ البكري، أمل. (2003). أساليب تعليم القراءة والكتابة. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
9. شرفوح، البشير. (2006). إنعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين. أطروحة دكتوراة دولة، جامعة الجزائر.
10. صلاح عميرة، علي (2005). صعوبات تعلم القراءة و الكتابة و العلاج، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
11. عيسى، يسري أحمد. (2014). صعوبات التعلم النمائية بين النظرية و التطبيق. (ط2) الرياض: دار الزهراء.
12. فتحي مصطفى الزيات. (1998). صعوبات التعلم (الأسس النظرية و التشخيصية والعلاجية). مصر: كلية التربية، جامعة المنصورة.
13. قطامي، محمد. (2000). صعوبات التعلم الخاصة- الديسليكسيا- عمان: الندوة الإقليمية الأولى في صعوبات التعلم.
14. كورات كريمة. (2017). توظيف الوسائط التفاعلية في علاج صعوبات تعلم القراءة- الفيديو نموذجاً- دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. أطروحة دكتوراه، جامعة د مولاي الطاهر سعيدة.

15. كيرك، وكالفانت (1988). صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية.(ترجمة: السرطاوي، عبد العزيز والسرطاوي، زيدان). الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.
16. ناهض صبحي سعيد فورة.(2003). فعالية برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغزة رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
17. الوقفي، راضي.(2009). صعوبات التعلم النظري و التطبيقي عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
18. القمش، مصطفى النوري، فؤاد عبد الجوالدة.(2012). صعوبات التعلم رؤية تطبيقية.(ط1). الأردن. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
19. فتحي مصطفى، الزيات.(2002). المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص، والعلاج.(ط1). دار النشر الجامعات.
1. Boudjellel, Kenza.(2011-2020). **La Réalité de la difficulté du dépistage des enfants dyslexiques**, Doctorat Science en psychologie clinique. Université Mentouri constantine. Faculté des sciences sociales et humaines.